

تأثير الألعاب الحركية والموسيقى في جذب الانتباه لأطفال التوحد

أ.م.د. سها على حسين □

٢٠١٦م

١٤٣٧هـ

مستخلص البحث باللغة العربية.

يعد تشتت الانتباه أحد الأعراض الرئيسة للأطفال المصابين بالتوحد. إذ يعاني بعض الأطفال التوحديين من صعوبات في الانتباه لأشياء معينة وتجاهل أشياء أخرى أقل أهمية ، فهم يولون معظم الأحيان الانتباه نفسه للأشياء المحيطة بهم، وهذا يجعل الكثير من المعلومات تتداخل إذ يصعب معالجتها جميعاً وهذا يؤدي إلى إرباك عملية تعلم هؤلاء الأطفال.

هدفت الدراسة الى: إعداد برنامج ألعاب حركية لمجموعة من الأطفال الذين يعانون من التوحد، استخدام موسيقى لمجموعة من الاطفال الذين يعانون من التوحد.

تم استخدام المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة مشكلة البحث، وقد شملت عينة البحث عشرة اثنى عشر طفلاً، اثنان للتجربة الاستطلاعية وعشة للتجربة الرئيسية قسموا الى مجموعتين تجريبيتين، خمسة اطفال طبق عليهم برنامج الموسيقى، وخمسة أطفال طبق عليهم البرنامج الحركي. وكانت اهم الاستنتاجات هي: ان برنامج الالعاب الحركية افضل من برنامج الموسيقى من حيث قيمة درجات المتوسطات الحسابية، وقد أوصى الباحث باستخدام البرامج الحركية والموسيقى بشكل يومي في برامج تعليم اطفال التوحد.

Abstract.

The Effect of Motor Games and Music on Autistic Children's Attention

The distraction of attention is one of the major symptoms of children with autism. Some autistic children suffer from attention difficulties towards certain things while paying a lot of attention to other sounding things a matter that affect the learning of these children.

The aim of the research is to prepare a motor game program for autistic children using music.

The researcher used the experimental method. The subjects were (12); (2) for pilot study, and (10) for the main experiment. The subjects were divided into two equal groups; music was applied on one group and motor games were applied on the other group.

The researcher concluded that the motor games were better than music. Finally she recommended using both motor games and music on daily bases with autistic children.

١ - الباب الأول: التعرف بالبحث.

١-١ المقدمة وأهمية البحث:

يعد تشتت الانتباه أحد الأعراض الرئيسة للأطفال المصابين بالتوحد. إذ يعاني بعض الأطفال التوحديين من صعوبات في الانتباه لأشياء معينة وتجاهل أشياء أخرى أقل أهمية، فهم يولون معظم الأحيان الانتباه نفسه للأشياء المحيطة بهم، وهذا يجعل الكثير من المعلومات تتداخل إذ يصعب معالجتها جميعاً وهذا يؤدي إلى إرباك عملية تعلم هؤلاء الأطفال.

يولي المختصون لطرق تعليم الأطفال التوحديين أهمية بالغة وذلك لكونها تختلف عن طرق تعليم الأطفال الأسوياء فهي تختلف في كيفية التعامل معهم وطريقة إيصال المعلومة الأمر الذي يتطلب تنظيمياً لخبرات هؤلاء الأطفال بما يتفق مع المرحلة العمرية والعقلية التي يواكبها، بخصائصها ومعدلاتها النمائية ومشكلاتها السلوكية والانفعالية، ويعتبر اللعب من الأمور التي يمكن بها التعرف إلى أطفال التوحد، فالطفل التوحدي يلعب بطريقة مختلفة عن الطفل السوي فهو لا يميل لإشراك الغير في اللعب ومع ذلك فإن من الطرق التي يمكن التواصل بها مع الأطفال بشكل عام والتوحيديين بشكل خاص هو اللعب، إذ يعد أول وسيلة للأطفال للاتصال مع الكبار سواء كان ذلك لفظياً أو حركياً أو حسياً أو غيره، لذلك فإن اختيار الألعاب المناسبة للطفل التوحدي أمر مهم، لأن الألعاب مفيدة جداً ولها الأثر الكبير في توجيه السلوكيات المرغوبة لدى هذا الطفل، كما تنمي لديه التركيز والانتباه وهذه المهارات من ضمن الأسس التي تسعى لتدريب الطفل التوحدي على الانضباط والتكيف لتكوين الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يحتاجها الطفل التوحدي.

إن للصوت والغناء والموسيقى أهمية في بناء نفسية الإنسان منذ الطفولة عبر الحوار المفهوم وغير المفهوم، بالمشاعر بين الطفل والوالدته، أن الخيط الرفيع الذي يربط الطفل بالأم يتجلى بالموسيقى الموجودة في صوت الأم وهناك علاقة وثيقة بين المثير (الموسيقى) والاستجابة الناتجة التي تثيرها في المستمع وللموسيقى خصائصها الإيقاعية التي نستجيب لها بأسماعنا وبكل حركات اجسامنا وخفقات قلوبنا وخيالنا، وتستثير الموسيقى استجابات لدى المستمعين تتجلى في شكل تغييرات ظاهرية في السلوك، فمن المستمعين يظل ساكناً بلا حراك ومنهم من يتحرك في هوس، وللموسيقى تأثير يختلف باختلاف السن والجنس، فتأثيرها في الأطفال يختلف عنه لدى الشباب وعنه لدى الشيوخ، ويختلف لدى الذكور عنه لدى الإناث.

فالأطفال التوحديين يختلفون في عدة مجالات عن الأطفال العاديين في خصائصهم وصفاتهم واحتياجاتهم وهذا يعني أنهم يحتاجون إلى أساليب وتقنيات واستراتيجيات وإجراءات تدريبية تتضمن جلسات عدة على مدى مدة من الزمن وترمي إلى تحسين قدرتهم على الانتباه وخفض تشتت الانتباه لديهم وان يؤخذ بالحسبان عند التخطيط للبرنامج التدريبي أن تكون الطرائق والمواد المستعملة تدور حول نقاط القوة والضعف لديهم.

أن البحث يهتم بدراسة فئة من فئات التربية الخاصة، فالتوحد من أعقد الاضطرابات التي تواجه جميع المجتمعات في العالم ولذلك فأن الاهتمام بهم وتهيئة أساليب تربوية وتدريبية خاصة بهدف الوصول إلى أقصى حد لقدراتهم هي في المرتبة الأولى وواجب أنساني واجتماعي مستوحى من القيم الدينية والإنسانية ومن طبيعة التكامل الاجتماعي وحق الفرد على المجتمع، كما ان نسبة أنتشاره أخذت في الازدياد بشكل كبير إذ يسمى اضطراب التوحد الآن مرض العصر.

٢-١ مشكلة البحث:

بعد تشتت الانتباه إحدى المشكلات الأساسية لدى الأطفال التوحديين، بل هو الشغل الشاغل لدى القائمين على تعليمهم ورعايتهم وإكسابهم المهارات الحياتية المختلفة، ولأن ضعف الانتباه عامل أساس في حدوث أوجه النقص كافة والعجز في اللغة واللعب والتطور الاجتماعي فمدة انتباههم قصيرة جداً للمهام التي لا يميلون إليها كالمهام التعليمية والنشاطات الاجتماعية ولديهم ضعف في الانتباه المشترك، وصعوبة في الانتباه إلى النماذج والمعلومات المتعلقة بالبيئة والانتباه الانتقائي بصورة عامة.

لذا فأن مشكلة البحث تبرز في أن ضعف الانتباه الذي يعاني منه الأطفال التوحديين قد يفاقم من حدة المشكلات الشخصية لهؤلاء الأطفال في الجوانب السلوكية والانفعالية والاجتماعية المختلفة التي تتمثل في مجالات عدة مثل التفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل، واللغة، والحساسية المتطرفة للمتغيرات الحسية والانشغال بالسلوكيات والاهتمامات النمطية والتكرارية المقيدة، والاستجابات الانفعالية الشديدة غير المتوقعة.

كل هذا دفع الباحثين والمختصين إلى وضع البرامج التدريبية المتنوعة واعتمادها في التعامل مع المشكلات الناتجة عن اضطراب التوحد بمختلف أنواعها معتمدين في ذلك على بعض الوسائل والتقنيات التي من المتوقع أن يكون لها التأثير الفاعل في تحقيق أهداف تلك البرامج، ان تجربة الباحث في هذا المجال من خلال التعامل مع اطفال التوحد من خلال اعداد برامج لهم، دفعته للبحث عن الوسائل والتقنيات التي من شأنها ان تقلل من تشتت الانتباه لديهم للوصول بهم الى حال افضل ومساعدتهم في كيفية الاستفادة من البرامج التي تقدم لهم في المراكز المخصصة لهم لما لها من دور واسع باعتقاد الباحث يمكن ان يشغل هؤلاء الاطفال ويدفعهم الى التغلب عن جزء من مشكلاتهم.

٣-١ أهداف البحث:

١. إعداد برنامج العاب حركية لمجموعة من الأطفال الذين يعانون من التوحد.
٢. استخدام موسيقى لمجموعة من الاطفال الذين يعانون من التوحد.
٣. التعرف على الفروق بين الاختبارات القبليّة للمجموعتين (مجموعة الالعاب الحركية- مجموعة الموسيقى).
٤. التعرف على الفروق بين الاختبارات البعديّة للمجموعتين (مجموعة الالعاب الحركية- مجموعة الموسيقى).

٤-١ فروض البحث:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعديّة لمجموعتي البحث في جذب انتباه اطفال التوحد.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير برنامج الالعاب الحركية والموسيقى بين الاختبارات البعديّة لمجموعتي البحث.

٥-١ مجالات البحث:

- ١-٥-١ المجال البشري: أطفال التوحد وهم (١٠) يعانون من تشتت الانتباه والذين تتراوح اعمارهم (٥-٨) سنوات.
- ٢-٥-١ المجال المكاني: معهد العائلة السعيدة للتوحد- المنصور / بغداد.
- ٣-٥-١ المجال الزمني: من ٦-١-٢٠١٥ لغاية ٦-٤-٢٠١٥.

٢- الباب الثاني: الدراسات النظرية والدراسات المشابهة.

١-٢ الدراسات النظرية:

١-١-٢ التوحد:

أستعمل العلماء العديد من المصطلحات للإشارة إلى الأفراد الذين يعانون من عجز وقصور وأوجه عيوب أو شذوذ عما مألوف ومتعارف عليه من الصفات الحسية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية، فقد أستعمل العلماء مصطلح إعاقة لمرض معين، كما استعملوا كلمة عجز نفسي أو جسدي لاضطراب أو خلل ما. (٤: ٤٨).

ومن ضمن ما أشار اليه العلماء المختصون في العجز النفسي، هو التوحد إذ يعد التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة للطفل ولوالديه، ولأفراد الأسرة الذين يعيشون معه، والافراد من حوله، ويعود ذلك إلى أن هذا الاضطراب يتميز بالغموض وبغرابة أنماط السلوك المصاحبة له، ويتداخل بعض مظاهره السلوكية مع بعض أعراض إعاقات واضطرابات أخرى. (١٥ : ٦٩).

٢-١-٢ العلاج باللعب:

العلاج بواسطة اللعب بالنسبة للأطفال يماثل في أهميته العلاج النفسي للكبار لأنه يساعد الأطفال على فهم سلوكهم وربما إدخال تغيير على سلوكهم عند الضرورة. كان الباحث (ووترهاوس ٢٠٠٠: ٨٧) يعتقد بأن العلاج باللعب لن يكون مفيداً للأطفال التوحد كما كان علماء النفس التحليليين التقليديين يعتقدون بأن الاعتماد الكبير على الشرح والنقل (التحويل) غير مناسب للأطفال من فئة التوحد ولكنهم أدركوا لاحقاً من كتابات البالغين من هذه الفئة ما يشير إلى خلاف، ذهبوا إليه وقد أشاروا إلى أن الاتصال يمكن أن يحدث من خلال رموز متعددة الأشكال وأن نوعاً من هذه الاتصالات يمكن أن يستغله أخصائيو العلاج باللعب. ويشدد ووترهاوس على حاجة الأخصائي لإدراك المشاكل التي يسببها التوحد إذا كان مستوراً مثل سوء تفسير اللعب مما يؤدي إلى مزيد من التشويش والارتباك. من خلال إجراء المسح تبين وجود قليل من الأبحاث التي تتناول العلاج من خلال اللعب لفئة التوحد وقد ذهب هؤلاء إلى القول بأنه من الصعب أيضاً تقييم فعالية العلاج باللعب التقليدي لأنه يماثل الاختصار على دراسة حالة معينة .

٢-١-٣ العلاج بالموسيقى:

تعد الموسيقى احدى الوسائط المهمة في تخفيف حدة الاضطرابات لدى الاشخاص المصابين بالتوحد وكذلك في فئات التربية الخاصة كالمضطربين انفعالياً.

ان الموسيقى يمكن ان تضي على الاطفال المصابين بالتوحد بالمرح والاسترخاء، وتخفف من حالة التوتر والقلق ويمكن ان تستخدم مع مختلف درجات الذكاء (٨: ١٣٢).

فالإيقاع الموسيقي له اثر في مساعدة الاطفال المصابين بالتوحد على التواصل واقامة العلاقات، كما ان الموسيقى يمكن ان تستخدم للمساعدة في التدريس والتواصل وتحسين العلاقات مع الآباء والآخرين وزيادة نسب التعلم والنمو، براون، Brown (١٧:٧٤).

٢-١-٤ الموسيقى وأثرها بالأطفال التوحيدين:

يرى براون (Brown ١٧:١٦٧) أن للإيقاع والموسيقى تأثيراً في مساعدة أطفال التوحد على التواصل وإقامة العلاقات، كما أضاف أن الموسيقى يمكن أن تستعمل للمساعدة في التدريس وفي تنظيم الذات والاستعداد للتواصل وتحسين العلاقات مع الآباء والآخرين وزيادة التعلم علاوة على أنها يمكن أن تكون مساعدة في تعليم التواصل وإقامة علاقات مع الأطفال التوحيدين، إذ يستطيع الطفل التوحيدي أن يتلمس الإحساس بالإيقاع والموسيقى في المراحل العمرية الأولى.

ان الاستماع للموسيقى عند الأطفال التوحيدين تزودهم الشعور بالإحساس للمسي، الرؤية تساعدهم على زيادة المعرفة وتلفت أنتباههم للربط بين الأصوات والأشخاص الذين يصدرن هذه الأصوات ، فهي تزود الطفل التوحيدي بأنواع العلاقات الاجتماعية (٧:٩٠-٩٤).

فالموسيقى قد تكون ذات تأثير فاعل فهي مثلاً تكسر حواجز العزلة لأنها توفر علاقات بديلة مع المثيرات الموسيقية، إلا أنها قد تكون مؤذية، فقد تخلق عدة تناقضات عند الأطفال التوحديين، لأنها قد تدفعهم إلى الهوس وتعزز انسحابهم وإبقائهم في عزلتهم (١٤: ٨٩-٩١).

٢-١-٥ مفهوم الانتباه:

يعرف الانتباه في معجم علم النفس التحليلي النفسي بأنه تلقي الإحساس بمنبه أو مثير، وذلك على مستوى الحواس أو الإدراك (١٠:٥٠). ويعرف بأنه عبارة عن ثورة تركيزية للشعور على عمليات حسية معينة مرجعها للمثيرات الخارجية الموجودة في المجال السلوكي للفرد أو المثيرات الصادرة من داخله (١:٦٧). ويوصف بأنه عملية استبقاء الكائن العضوي لبعض المثيرات التي يستغلها سطحه الحاسي ومن ثم تخزينها في الذاكرة لفترة قليلة حتى حددت عملية الإحساس (١٧٦-١٧٧).

ان تشتت الانتباه من العوامل الرئيسة المؤدية إلى عدم تحقيق تفاعل الطفل مع البيئة، وبخاصة البيئة الصفية حيث يقلل من فرصته على التعلم بفاعلية وقد تصدر منه أنماطاً سلوكية غير مناسبة مما يؤدي إلى تشتت انتباه زملائه أيضاً، وتزداد تأثيرات تشتت السلبية مما يخلق صعوبات لدى المعلم في إدارة الصف.

الانتباه هو عملية تدريب الفكر على وضع الفكرة في مركز الشعور وهذا يدل على تحديد مدى الانتباه لدى الفرد من جهة والتفاعل مع الآخرين من جهة أخرى، ويؤكد (جيمس) نقلاً عن (Dunlop&Koegel، ١٩٧٥:٢٩٩) على أن التأثيرات الآتية للانتباه تجعلنا ندرك ونفهم ونميز ونتذكر بصورة أفضل قدر ما نستطيع، لقد تعامل (جيمس) مع الانتباه على أنه التأكيد الذي نوليه للأشياء أو جوانب من الشيء خلال تعاملنا معها بدلاً من كونه عملية منافسة بين أفكارنا المختلفة.

أن النظام الإدراكي لا يستطيع استيعاب الكم الهائل من المنبهات والمعلومات المقدمة عبر الحواس في كل لحظة فهو ذو سعة محدودة ومن ثم فإنه يحتاج إلى نوع من التصفية والانتقاء للمنبهات التي يتعرض لها.

أن المستقبلات الحسية تستلم المثيرات المختلفة (سمعية، وبصرية، ولمسية، وشمية...ألخ) تحللها بصورة أولية وترسلها إلى مخزن الذاكرة قصيرة الأمد، إذ تبقى لمدة قصيرة ثم تنتقل إلى جهاز المصفاة والانتقائية التي تعمل بمثابة مصد وفتي للمعلومات. (١٨:٢٠٥).

٢-٢ الدراسات المشابهة:

١-٢-٢ دراسة محمد احمد محمود ٢٠٠١.

عنوان الدراسة: (فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من اطفال التوحد) هدفت الدراسة الى محاولة وضع مقياس للكشف عن الاضطرابات السلوكية وحدتها واكثرها شيوعاً لدى الطفل التوحدى واعداد برنامج علاجي باللعب يحتوي على بعض الانشطة والالعاب لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال التوحيديون.

تكونت عينة البحث من (٢٠) طفل توحيدي من سن (١٠-١٢) سنة تم تقسيمهم الى (١٠) اطفال مجموعة ضابطة و(١٠) اطفال مجموعة، وقد توصل الباحث الى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في حدة الاضطرابات السلوكية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة بين الاختبارات القبلية والبعدي في حدة الاضطرابات السلوكية (١١).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية للمجموعة التجريبية بين الاختبارات القبلية والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢-٢-٢ دراسة معلوف (٢٠٠٦)

(فاعلية العلاج بالموسيقى في تحسين سلوك التواصل لدى الأطفال التوحيديين) الجامعة الاردنية / المجتمع الاردني:

استهدفت الدراسة تعرف تأثير العلاج بالموسيقى في تحسين سلوك التواصل لدى الأطفال التوحيديين، وتكونت عينة البحث من (٦) أطفال توحيديين، تراوحت أعمارهم بين (٤-١٣) سنة واعتمدت الباحثة منهج دراسة الحالة في بحثها وذلك بتعريضهم للعلاج بالموسيقى لمدة زمنية أستمرت (٦) أسابيع بمعدل حصتين في الأسبوع وبمعدل (٢٠) دقيقة، وطبقت الباحثة الاختبار القبلي والبعدي لقياس السلوك التواصللي، وتم التركيز على تعريف الأطفال على الآلات الموسيقية المستعملة وتعريضهم إلى الاستماع للموسيقى الكلاسيكية ورافق ذلك بعض الألعاب مثل لعبة تحريك اليدين، تمت المعالجة الإحصائية باستعمال اختبار ولكوكسن للقياس القبلي والبعدي وقد بلغ متوسط درجات القياس القبلي (١,٧٨) على حين بلغ متوسط درجات القياس البعدي (١,٩٤) إذ أنخفض لديهم السلوك الانسحابي بعد تعريضهم للعلاج بالموسيقى وتحسن لديهم السلوك التواصللي بعد تعريضهم للعلاج بالموسيقى بعد تطبيق البرنامج (٩).

٢-٢-٣ دراسة امين (٢٠٠٢)

(فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية الإنتباه المشترك للأطفال التوحديين وتأثيره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم)

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج التدخل المبكر في تنمية الانتباه المشترك وتأثيره في تحسين التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين وتكونت عينة البحث من (٦) من الأطفال التوحديين ذي المجموعة الواحدة واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ومن ادوات البحث قائمة مهارات الانتباه المشترك ومقياس التفاعلات الاجتماعية ومقياس تقدير التوحد الطفولي واختبار جودار للذكاء وبرنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة من إعداد الباحثة ومن الوسائل الإحصائية اختبار (مان - وتتي) ولقد أظهرت نتائج البحث فاعلية برنامج التدخل في تنمية الانتباه المشترك، وظهر تأثيره في تحسين التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين (٥).

٣ - الباب الثالث: منهج البحث واجراءاته الميدانية.

١-٣ منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث

٢-٣ عينة البحث:

تم إجراء البحث على عينة من اطفال لديهم طيف التوحد ممن لديهم تشتت انتباه وعددهم (١٢) طفلاً بأعمار (٦-٨) سنوات من الذكور في معهد العائلة السعيدة للتوحد والمشخصين من قبل الطبيب المختص واختبارات المعهد، وهم من الاطفال المستمرين في الدوام على مدى سنتين متواصلة وقد اختيرت هذه المجموعة بطريقة عمدية، لانهم يعانون من تشتت انتباه مرافق لاضطراب التوحد تم سحب طفلين للتجربة الاستطلاعية وبقي (١٠) أطفال للتجربة الرئيسية تم تقسيمهم بطريقة عشوائية الى مجموعتين خمسة اطفال لمجموعة الالعب الحركية وخمسة اطفال لمجموعة الموسيقى، كما مبين في جدول (١).

جدول (١)

يبين مجموعات البحث والبرنامج وعددا افراد العينة

المجموعة	البرنامج	الجنس	عدد افراد العينة الاستطلاعية	عدد افراد العينة الرئيسية	المجموع الكلي
تجريبية 1	استخدام الالعب الحركية	ذكور	١	٥	٦
تجريبية 2	استخدام الموسيقى	ذكور	١	٥	٦

٣-٣ وسائل جمع المعلومات:

- المصادر العلمية.
- سجلات الاطفال.
- المقابلات المباشرة مع اولياء امور الاطفال ومعلماتهم.
- اسلوب الملاحظة المباشرة.
- استشارة الطبيب المختص.

٤-٣ اجراءات البحث الميدانية:

١-٤-٣ التجربة الاستطلاعية:

أجريت التجربة الاستطلاعية على طفلين من مجتمع البحث والمستبعدين من التجربة الرئيسية ومن الفئة نفسها وذلك لمعرفة مدى تجاوب الأطفال للألعاب والموسيقى وامكانيات فريق العمل المتمثلة بمعلمات المعهد ملحق (١) في تطبيق البرنامج وفقرات المقياس، وقد اجريت التجربة الاستطلاعية بتاريخ ٤-١-٢٠١٤.

٢-٤-٣ مقياس تشتت الانتباه (١٩٠:٦)

مقياس تشتت الانتباه للطفل التوحدي من سن (٦-١٢) سنوات يتكون المقياس من (٣٠) فقرة ويتم تصحيح المقياس كالتالي، علماً ان الاختبارات ذات صدق وثبات اذ تم استخدامها على مجموعات مشابهة في بغداد في مركز آخر للتوحد وفي نفس السنة:

تصحيح المقياس:

يقصد بتصحيح المقياس الحصول على الدرجة الكلية للمستجيب على فقرات مقياس تشتت الانتباه عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها لجميع الفقرات، وقد وضعت الدرجات لكل فقرة موزعة على بدائل المقياس الثلاثة : (تطبق كثيراً، تطبق احياناً، لا تطبق)، وحددت لها الاوزان على التوالي (٣، ٢، ١)، إذ تبلغ أعلى درجة للمقياس (٩٠) وأدنى درجة (٣٠) بمتوسط فرضي قدره (٦٠)

جدول (٢)

يبين التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية الاولى	مقياس الانتباه	البرنامج التجريبي باستخدام الالعاب الحركية	الانتباه	مقياس الانتباه
التجريبية الثانية	مقياس الانتباه	البرنامج التجريبي باستخدام الموسيقى	الانتباه	مقياس الانتباه

٣-٤-٣ الاختبارات القبليّة:

اجريت الاختبارات القبليّة على عينة البحث وذلك بتطبيق استمارة المقياس من قبل فريق العمل والمتمثل بمعلمات المجموعتين التجريبيتين قبل البدء بتطبيق البرنامج في يوم الأحد الساعة التاسعة صباحاً بتاريخ ٥-١-٢٠١٤.

٣-٤-٤ البرامج المقترحة:

أولاً: برنامج الألعاب الحركية: يشمل برنامج الألعاب الحركية مجموعة من الألعاب تنفذ يومياً في حصة درس الرياضة، في القاعة المخصصة للألعاب الرياضية بمعدل (٣٠) دقيقة لمدة ثلاثة اشهر وبذلك تكون عدد الحصص (٥ اسبوعياً، اي عشرين حصة شهرياً ويكون مجموع الحصص لمدة ثلاث اشهر هو ستين حصة) وبإشراف معلمة الرياضة، وتشمل ثمانية العاب حركية فيها اشارات واصوات لجذب انتباه الأطفال وقد خُدد عدد الألعاب بهذا العدد لان تدريب الطفل التوحيدي على كل لعبة يحتاج الى وقت طويل، كما مبين في ملحق (٢) ويستخدم التعزيز الايجابي في حالات الاستجابة الصحيحة أما بقطعة شكولاتة أو تعزيز معنوي بالتصفيق له في حالة الفوز والملحق (٣) نموذج لوحدة تعليمية،

ثانياً: برنامج الموسيقى: يتم درس الموسيقى في قاعة الصف في حالات تشتت الانتباه التي تحدث اثناء قيامهم بواجباتهم التدريبيّة كنوبات البكاء او الصراخ او عدم الرغبة في تطبيق واجباتهم التعليمية اليومية وقد اختير درس اللغة الاستقبالية (وهو تعويدهم على الاستجابة للتعليمات والتواصل مع الآخرين) لان هذا الدرس يجدون صعوبة بالاستمرار والانتباه فيه وتحدث الكثير من التوترات وصعوبة التواصل والانتباه. مدة الدرس ٣٠ دقيقة لخمسة ايام في الأسبوع لأنه يعتبر من الدروس الاساسية لهؤلاء الاطفال، يكون تطبيق الدرس من قبل معلمة اللغة الاستقبالية ومعلمة الموسيقى ملحق (٤) كالتالي:

- تستخدم موسيقى هادئة بصوت منخفض طوال فترة الحصص التدريبيّة.
- استخدام موسيقى صاخبة في حالة تشتت انتباه الأطفال على أن لا تزيد مدة الموسيقى الصاخبة 5-10 دقائق وقد حددت هذه المدة لكي لا يتحول الدرس الى ضوضاء وبالتالي قد يزيد من تشتت انتباههم.
- استخدام ادوات موسيقية (الطبل، الهارمونيكا، البوق، الدف). مدة العزف على هذه الادوات 5-10 دقائق تكون بديل لاستخدام اقراص الموسيقى.

٣-٤-٥ تطبيق البرنامج:

طبق البرنامج عن طريق فريق العمل* بتاريخ ٦/١/٢٠١٥ واستمر لمدة ثلاث أشهر وانتهى بتاريخ ٦/٤/٢٠١٥، وبإشراف مباشر من الباحث.

٣-٤-٦ الاختبارات البعديّة:

تم اجراء الاختبارات البعديّة في يوم الثلاثاء الساعة التاسعة صباحاً بتاريخ ٨-٤-٢٠١٥ بنفس الكيفية التي اجريت فيها الاختبارات القبليّة وبنفس كادر العمل.

٣-٥ الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الحقيبة الإحصائية SPSS وتم استخراج الآتي:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- متوسط الفروق وانحرافها.
- قيمة t للعينات المترابطة.
- قيمة t للعينات المستقلة.

٤- الباب الرابع: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

٤-١ عرض نتائج المتغيرات القبلية والبعديتين للمجموعتين الأولى والثانية (مجموعة البرنامج الحركي، مجموعة الموسيقى).

جدول (٣)

يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارات القبلية والبعديتين للمجموعتين التجريبتين

الاختبارات البعديّة		الاختبارات القبليّة		المجموعات
ع±	س	ع±	س	
1.22	33.82	1.31	20.20	البرنامج الحركي
1.15	30.80	0.80	12.21	برنامج الموسيقى

من خلال الجدول (٣) نجد اختلاف في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبتين في الاختبارات القبلية والبعديتين لمتغيرات البحث المستخدمة ولأجل التثبيت من الفروق الظاهرة إذا كانت معنوية أم لا تم استخدام اختبار (t) للعينات المترابطة وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤)

يوضح متوسطات الفروق وانحرافها وقيمة (t) للاختبارات البعديتين للمجموعتين التجريبتين

المجموعات	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	t المحتسبة	درجة الحرية	الدلالة
البرنامج الحركي	12.62	1.78	0.721	5.50	4	*0.00
برنامج الموسيقى	18.55	1.20	0.521	36.45	4	*0.00

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان متوسط الفروق للبرنامج الحركي بلغت (12.62) وبانحراف معياري (1.78) وعند حساب قيمة (t) وجد ان قيمتها (5.50) عند درجة حرية (4) وجد ان الفرق معنوياً عند مستوى دلالة (0.00).

ويعزو الباحث معنوية الفروق الى أن البرنامج المتبع أثر بشكل ملحوظ على عينة البحث اي ان الألعاب والبرامج الحركية لها تأثير ايجابي في لفت انتباه الاطفال وهذا ما اكده (٢٠٠:٣)

أن اللعب الجماعي يثير الانتباه من خلال المنافسة الممتعة والتعزيز الإيجابي وهذا ما ينطبق على الاطفال الأسوياء واطفال التوحد، كما اكد كل من (٢: ١٨٦) ان اللعب ضرورة واجبة لنمو الطفل فالحركة تشكل نشاطاً حركياً في الحياة، كذلك اكد (١٢: ٤٤) ان الحركة لدى الطفل تلعب دوراً حيوياً مهماً في شكل قدراته العقلية والانفعالية والجسمية، فمن دون اللعب يبقى الطفل منعزلاً.

اما المجموعة الثانية والمتمثلة في مجموعة برنامج الموسيقى فإننا نجد ان متوسط الفروق بلغت قيمته (18.55) وبانحراف معياري (1.20) وعند حساب قيمة (t) وجد قيمتها (36.45) عند درجة حرية (4) وجد ان الفرق معنوياً عند مستوى دلالة (0.00).

ويعزو الباحث معنوية الفروق الى أن للموسيقى دور فعال في لفت أنتباه الاطفال وأن البرنامج قد اثر بشكل فعال في لفت أنتباههم وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة (شور 2002 Shore و دراسة ليرد 1997 laird) التي أشارت إلى أن البرنامج الموسيقي يعد فعالاً حيث تحسنت مهاراتهم على التواصل وازدادت تفاعلاتهم الاجتماعية وتحسن تقديرهم لذواتهم على أثر اشتراكهم أيضاً بلعب على الآلات الموسيقية يؤدي إلى زيادة تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين سواء الأقران أو غيرهم في المجتمع.

يرى برون Brown (١٨: ٥٨) أن للإيقاع والموسيقى تأثيراً في مساعدة أطفال التوحد على التواصل وإقامة العلاقات، كما أضاف أن الموسيقى يمكن أن تستعمل للمساعدة في التعليم وفي تنظيم الذات والاستعداد للتواصل وتحسين العلاقات مع الآباء والآخرين وزيادة التعلم علاوة على أنها يمكن أن تكون مساعدة في تعليم التواصل وإقامة علاقات مع الأطفال التوحديين، إذ يستطيع الطفل التوحدي أن يتلمس الإحساس بالإيقاع والموسيقى في المراحل العمرية الأولى، كما اكدت شيرين (2003:42) إن خبرة الاستماع للموسيقى عند الأطفال التوحديين تزودهم الشعور بالإحساس للمسي وخبرة الرؤية تساعدهم على زيادة المعرفة وتلفت أنتباههم للربط بين الأصوات والأشخاص الذين يصدرن هذه الأصوات، فهذه الخبرة الموسيقية تزود الطفل التوحدي بأنواع العلاقات الاجتماعية، كم اشار هيد (19-64) Head إلى أن للموسيقى تأثيراً خاصاً في حياة الطفل التوحدي وعائلته، فهي تعلمه مهارات التواصل وتساعد على تطوير مهارة اللغة وتعزز لديه المواقف الإيجابية من خلال تعزيز ثقته بنفسه وتشكل لديه أساساً للتعلم المستقبلي وتزوده بخبرات مختلفة.

نلاحظ مما سبق أن البرنامجين قد اثروا بشكل ايجابي على مجموعتي البحث وعند الرجوع الى الاوساط الحسابية للمجموعتين التجريبيتين في الاختبارات البعدية نجد أن قيمة الأوساط الحسابية لمجموعة البرامج الحركية أعلى

من قيمة الوسط الحسابي لمجموعة الموسيقى مما يدل على ان تأثير البرنامج الحركي كان اعلى من تأثير برنامج الموسيقى وهذا يدل على ان الرياضة والحركة لها تأثير ذو فعالية اعلى من الموسيقى.

٥- الباب الخامس: الاستنتاجات والتوصيات.

٥-١ الاستنتاجات:

من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها توصل الباحث الى أن:

- ساعدت الالعاب الحركية في جذب انتباه اطفال عينة البحث التجريبية الأولى.
- ساعدت الموسيقى قد ساعدت في جذب انتباه الاطفال عينة البحث التجريبية الثانية.
- ان برنامج الالعاب الحركية افضل من برنامج الموسيقى من حيث قيمة درجات المتوسطات الحسابية لمجموعتي البحث.

٥-٢ التوصيات:

- في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج لبرنامجها الحركي والموسيقى ومن خلال المعاشة الميدانية للباحث في مجال التربية الخاصة بصورة عامة واطفال التوحد بصورة خاصة خرج الباحث بالتوصيات التالية.
- اعتماد البرامج الحركية بصورة اساسية ويومية ضمن جدول التدريب اليومي في المراكز المختصة برعاية اطفال التوحد.
 - اعتماد الموسيقى كجزء اساسي في وقت التدريب اليومي في الدروس التي تحتاج الى تركيز عالي مثل دروس (التواصل اللغوية، التجانس والتطابق، اللغة التعبيرية، واللغة الأستقبلية).
 - التعرف على قدرات الأطفال منذ دخولهم الى المعهد لان منهم من يمتلك قدرات ومواهب خاصة كالعزف والرسم يمكن تنميتها بشكل علمي ومفيد من خلال اجراء اختبارات خاصة بهم وعن طريق اجراء تقييم شامل لمهاراتهم بالقيام بتوجيه اسئلة الى ذويهم بمختلف مجالات حياتهم منذ الولادة الى وقت اجراء التقييم.

المصادر.

١. حامد جمال، نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الاطفال، (الدمام: جامعة الملك فيصل، نشرات كلية الطب، ٢٠٠٠).
٢. خولة احمد، يحيى ماجد، الإعاقة العقلية، ط١، (عمان: دار النشر، ٢٠٠٥).
٣. سعد رياض، الطفل التوحدي، اسرار الطفل التوحدي وكيف نتعامل معه، (مصر: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٨).
٤. سلمان عبد الرحمن، وآخرون، إعاقة التوحد، ط٢، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢).

٥. سهى احمد امين، فعالية برنامج لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين واثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الاسكندرية: كلية رياض الاطفال، ٢٠٠٢).
٦. شهلاء سعدي صلاح، اثر الموسيقى في خفض تشتت الانتباه لدى الاطفال التوحديين، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية، التربية الخاصة، ٢٠١٤).
٧. ضياء ابو الحب، وآخرون، التربية الموسيقية للمعوقين عقلياً، (بغداد: منشورات الادارة المحلية، جامعة بغداد، ١٩٧٣).
٨. قحطان احمد الظاهر، التوحد، ط١، (عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٢).
٩. لونا معلوف، فاعلية العلاج بالموسيقى في تحسين سلوك التواصل لدى الاطفال التوحديين، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا ٢٠٠٦).
١٠. محمد جعفر ثابت، الانتباه والادراك البصري وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الصف الاول والثالث الابتدائي، دراسة منشورة، (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢).
١١. محمد احمد محمود، فعالية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من اطفال التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الاردنية: كلية الدراسات العليا، ٢٠٠١).
١٢. محمد الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعلمياً، ط١، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٠).
١٣. منال البشتي، صلاح عبد العاطي، اللعب عند الطفل ودوره في التطور والنمو، (عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٢).
١٤. ميس قطانية، العلاج بالموسيقى في الطب العربي، (حلب: مطابع حلب، ٢٠٠٠).
١٥. يوسف الفيروني، وآخرون، مدخل في التربية الخاصة، (دبي: دار القلم، ١٩٩٥).
16. Baron – Cohen , S; Leslie A; & Frith , U. (1985): **Does the Autistic Child Have a"theory of mind"?** cognition , 21 , 37 -46.
17. Brown, 1994 , the nation autism society – music therapy www.nos.org.U
18. Dunlop & Koegel , Egle(1979), Autistic children in school. المكتبة الافتراضية.
19. Head, D. (2002): **Using music therapy to enhance Social Speech and language skills in one five your old child with autism:A case study.** Unpublished Master thesis. Brockport. Suny College at Brockport. USA.

ملحق (١)

اسماء فريق العمل واختصاصهم ومكان العمل

اسماء فريق العمل	الاختصاص	مكان العمل
ميس احمد	معلمة رياضة	معهد العائلة السعيدة
زهراء عبد الله	معلمة موسيقى	=
هالة عبد الستار	معلمة اللغة الاستقبالية	=

ملحق (٢)

برنامج الالعاب الحركية

١. اسم اللعبة: الركض والتوقف.

أ. الهدف من اللعبة: جذب انتباه الاطفال الى صوت الصافرة.

ب. الادوات المستخدمة: صافرة، ملعب المركز.

ج. شرح اللعبة: يبدأ الأطفال بالركض في الملعب وعند سماع صوت الصافرة يتوقف الأطفال بمكانهم بدون حركة.

٢. اسم اللعبة: لعبة الاختباء.

أ. الهدف من اللعبة: جذب الانتباه.

ب. الأدوات المستخدمة: بدون أدوات.

ج. شرح اللعبة: تبدأ المعلمة بالحديث مع الأطفال ثم تخبرهم بأنها سوف تختبئ في مكان ما وعليهم إيجادها، بعدها

تختبئ في مكان قريب ثم تصدر صوت معين (القطعة) مثلاً ويبدأ الاطفال في البحث عنها والطفل الذي يجدها

أولاً هو الفائز ويعزز الطفل اما معنوياً بالتصفيق له أو قطعة شكلاتة.

٣. اسم اللعبة: لعبة القفز.

أ. الهدف من اللعبة: ترويجي، لياقة عامة، جذب الانتباه.

ب. الادوات المستخدمة: لوح خشبي ارتفاع 15سم وعرض 30سم وطول 150سم

ج. شرح اللعبة: تقوم المعلمة بشرح اللعبة للأطفال عن طريق أداءها وذلك بعد أن تقوم بإعطاء إشارة بالصافرة،

تبدأ بالقفز أمام الاطفال على المسطبة والهبوط على الأرض بالرجلين معاً وتؤدي الحركة عدة مرات لكي

يقوم الأطفال بتقليدها تبدأ بالإيعاز لبداية اللعبة.

٤. اسم اللعبة: لعبة الكرة.

- أ. الهدف منها: استقبال المدركات البصرية وتحويلها الى حركات، صرف طاقة زائدة كالنشاط الزائد وإيذاء الذات والدوانية، مشاركة الآخرين والتفاعل والتواصل معهم.
- ب. الادوات اللازمة: خمس كرات من المطاط بحجم كبير.
- ج. شرح اللعبة: يقف الطفل على بعد حوالي عشر أقدام وفي مواجهة للحائط، توضع الكرة على الأرض بعدها يرمي الكرة ويحاول أن يجعلها ترتطم بالحائط وبالتالي سترجع له مرة أخرى.

٥. اسم اللعبة: لعبة التهديف.

- أ. الهدف منها: جذب الانتباه، زيادة القدرة على التفاعل والتواصل مع الغير.
- ب. الادوات اللازمة: سلة فارغة- كرات.
- ج. شرح اللعبة: توضع سلة فارغة على بعد مسافة مناسبة ويحاول الأطفال رمي الكرات داخل السلة وفي حالة فشل المحاولات تُقرب السلة لحين تمكّنهم من إيصال الكرة الى الهدف.

٦. اسم اللعبة: الرمي والاستلام.

- أ. الهدف منها: تنمية قدرة الطفل على المشاركة مع الآخرين، تنمية التأزر الحركي البصري، جذب الانتباه.
- ب. الأدوات المستخدمة: كرات ملونة مطاط بحجم متوسط.
- ج. شرح اللعبة: ترمي المعلمة الكرة الى الاعلى ويتركها ترتطم بالارض ثم يحاول مسكها، ثم تعطي المعلمة الكرات للأطفال وتحاول مساعدتهم في استلامها.

٧. اسم اللعبة: التصويب.

- أ. الهدف منها: تنمية القدرة على ضبط حركات وسلوكيات غير مرغوب بها، التخلص من مشاعر العدوان والغضب، تنمية القدرة على الانتباه والتركيز.
- ب. الأدوات المستخدمة: قناني بلاستيك عدد 6 - كرات بلاستيك - طباشير.
- ج. شرح اللعبة: تضع المعلمة 3 قناني على بعد مسافة مناسبة، ترسم خط البداية ثم يبدأ بتصويب الكرة نحو القناني بعدها تطلب من الطفل البدء بالتصويب مع مساعدته.

٨. اسم اللعبة: الفقاعات الطائرة.

- أ. الهدف منها: تنمية مهارة التقليد والانتباه، تنمية التواصل مع الآخرين أثناء اللعب.
- ب. الأدوات المستخدمة: صابون سائل - عيدان بلاستيك برأسها حلقة.
- ج. شرح اللعبة: تقوم المعلمة بالنفخ في الحلقات بعد وضعها في الصابون السائل لتكوين فقاعات من الصابون. تطلب من الأطفال الركض وراء كرات الصابون وتفجيرها.

ملحق (٣)

نموذج لوحدية تعليمية باللعب

اسم اللعبة	الوقت	الهدف منها	الادوات	الشرح
الركض والتوقف	٣٠ د	جذب انتباه الاطفال الى صوت الصافرة.	صافرة، ملعب مركز اطفال التوحد.	يبدأ الأطفال بالركض في الملعب وعند سماع صوت الصافرة يتوقف الأطفال بمكانهم بدون حركة.

ملحق (٤)

نموذج لوحدية تعليمية للموسيقى

الدرس	الزمن	الشرح
اللغة الاستقبالية	٣٠ د	تقوم المعلمة بشرح المادة المخصصة للغة الإستقبالية مثلاً (الاستجابة للتعليمات من خطوة واحدة) (اذهب وافتح الباب) وتطبق هذه المهارة من قبل المعلمة أولاً بعدها يتم مسك الطفل من يده وفتح الباب معه عن طريق وضع يده على قفل الباب وتحريكها وتعاد هذه المحاولة عدة مرات، ثم تطلب المعلمة منه القيام بهذه المهارة وحده عند سماع المعلمة منه هذا الطلب. في اثناء ذلك يتم فتح موسيقى هادئة في قاعة الدرس تساعد على الاسترخاء وعدم التوتر، وفي حالة توتر الطلاب تقوم المعلمة بتغيير نوع الموسيقى لمدة عشر دقائق كحد أعلى لمحاولة جذب انتباههم وتفرغ الطاقة الزائدة لديهم.